عبد الله الكرجي
دكتور في الحقوق
المستشار بمحكمة الاستئناف
بالرباط

صليحة حاجي
دكتورة في الحقوق
وأستاذة بجامعة محمد الأول
بوجدة

الإثبات الرقمي

- حجية الكتابة الالكترونية في الإثبات
- طبيعة الوفاء الإلكتروني
- القيمة القانونية للسندات الالكترونية
- القيمة القانونية للتوقيع الالكتروني
- مركز التوقيع الالكتروني في قانون الإثبات المغربي والمقارن

تقديم
الأستاذ المصطفى فارس
الرئيس الأول لمحكمة النقض

الطبعة الثانية
2024

DAR AL AFAK

الفهرس

تقـــديـــم 3
دليـــل المصطلحـــات 7
توطئة 11
الفصل الأول حجية الكتابة الإلكترونية 19
الفرع الأول أزمـــة الشكليـــة 23
المبحث الأول الطبيعة القانونية للعقد الالكتروني 24
المطلب الأول: العقد الإلكتروني عقد مختلط 24
المطلب الثاني: العقد الإلكتروني عقد بيع سلعة 25
المطلب الثالث: عقد البيع الإلكتروني من طبيعة خاصة 26
المبحث الثاني: دور الكتابة في الإثبات 27

DAR AL AFAK
COPY

المطلب الأول: الدور الإخباري للكتابة 28
المطلب الثاني: الدور الرمزي للكتابة 29
المطلب الثالث: دور الحجة 31
الفرع الثاني: القيمة القانونية للسندات الإلكترونيـــة 33
المبحث الأول: الاستثناءات التشريعية والقضائية على مبدأ الدليل الكتابي 33
المطلب الأول : الاستثناءات التشريعية على مبدأ الإثبات بالكتابة 34
الفقرة الأولى: الاستثناء المتعلق بوجود بداية حجة 34
أ – شكل بداية الدليل الكتابي 35
ب – مصدر بداية الدليل الكتابي 39
ج – مضمون بداية الدليل الكتابي 41
الفقرة الثانية: الاستثناءات الواردة في الفصل 448 من ق. ل. ع 42
أ – فقدان السند الكتابي 42
ب – حالة المانع من الحصول على الدليل الكتابي 45
ج – المانع الناتج عن العادة 45
المطلب الثاني: الاستثناءات القضائية 46

DAR AL AFAK
COPY

البند الأول : اتفاقات الأطراف 47
البند الثاني : حالة وجود شرط تعسفي 50
الفقرة الأولى: الشروط التعسفية في قانون الاستهلاك الفرنسي 50
الفقرة الثانية: الشرط التعسفي في القانون المغربي المتعلق بحماية المستهلك 52
المبحث الثاني: القيمة القانونية للسندات الإلكترونية 58
الفصل الثاني: التوقيـــــع الإلكتروني 65
الفرع الأول: ماهية التوقيع الالكتروني 69
المبحث الأول: مفهوم وصور التوقيع الإلكتروني 69
المطلب الأول: مفهوم التوقيع الإلكتروني 69
المطلب الثاني: صور التوقيع الالكتروني 72
البند الأول: التوقيع باستخدام القلم الالكتروني 72
البند الثاني: التوقيع باستخدام الخواص الذاتية 73
البند الثالث: التوقيع الرقمي 74
المبحث الثاني: أهداف التوقيع الإلكتروني 75
المطلب الأول: التوقيع وسيلة لكشف الهوية وحضور مجلس العقد 76
البند الأول: شخصية التوقيع 78

DAR AL AFAK

البند الثاني: صعوبة تقليد التوقيع 79
المطلب الثاني: وحدة الشكل في التوقيع 79
الفرع الثاني : مركز التوقيع الإلكتروني في الاثبات 84
المبحث الأول: التوقيع الإلكتروني في بعض التشريعات الدولية والمقارنة 84
المطلب الأول: التوقيع الالكتروني في قانون الاتحاد الأوروبي – القانون إطار – 85
المطلب الثاني: مركز التوقيع الإلكتروني في قانون الإثبات الفرنسي 88
أ – على مستوى القانون المدني 89
ب – على مستوى مدونة حماية المستهلك 90
المطلب الثالث : مركز التوقيع الالكتروني في قانون الإثبات الكندي 91
المطلب الرابع: دور بعض المنظمات المتخصصة في الاعتراف بالتوقيع الالكتروني 95
المبحث الثاني: التوقيع الالكتروني في القانون المغربي 98
المطلب الأول: مقترحات اللجنة الوزارية المشتركة 98
المطلب الأول: مقترحات المنظمة الأمريكية التابعة للوكالة الأمريكية من أجل التنمية الدولية (USAID)..... 98

DAR AL AFAK
COPY

المطلب الثاني: شروط وتأمين التوقيع اللكتروتي 101
البند الأول: شروط التوقيع اللكتروتي 101
البند الثاني: نظم حماية التوقيع الالكتروني 105
الخاتمة 111
ظهير شريف رقم 1.07.129 صادر في 19 من ذي القعدة 1428 (30 نوفمبر 2007) بتنفيذ القانون رقم 53.05 المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية 117
لائحة المراجع 153
الفهرس 171

DAR AL AFAK
COPY

وقد توفق إلى حد كبير الأستاذان عبد الله الكرجي وصليحة حجي مؤلفي هذا الإصدار (الإثبات الرقمي) في الانسجام مع هذه التوجهات من خلال حسن اختيارهما لموضوع بحثهما الذي يعتبر من المواضيع المستجدة ذات راهنية ليس فقط على المستوى الوطني وإنما أيضا على المستوى الدولي، موضوع فرضته عولمة القيم والأفكار وتداعيات الثورة المعلوماتية على المعاملات المدنية والتجارية وحتى العلاقات الأسرية، ويطرح العديد من التحديات أمام الفقه والقضاء ويسائل النصوص الإجرائية والموضوعية عن مدى توفيرهما للضمانات وقدرتهما على تحقيق الأمن القانوني الذي أصبح التزاما دستوريا يجب الوفاء به لتكريس دولة الحق والمؤسسات وحماية الحقوق والحريات للأفراد والجماعات.

موضوع يثير أيضا العديد من الإشكالات التقنية والمالية والأخلاقية استطاع الباحثان أن يجيبا عليها بلغة سلسة وأسلوب واضح ومنهج متوازن يعكس ما يملكانه من مزاوجة بين مخزون نظري مهم وتجربة عملية رصينة.

لا شك أن موضوع التعاقد الالكتروني وإن كان في مختلف جزئياته وأبعاده يعتبر من المواضيع المتحركة بشكل متسارع الذي يتغير يوميا إن لم نقل من لحظة الأخرى سواء في جوانبه المدنية أو التجارية أو الجنائية مما يتعذر الإحاطة به، لكن رغم ذلك فإن هذا المؤلف يبقى منتوجا فكريا متميزا وعملا يتسم بالجدة والجدية بذل فيه الباحثان جهدا كبيرا وسيشكل بلا شك إضافة للخزانة المغربية، وسيجد فيه القارئ على اختلاف موقعه أو تخصصه مرجعا قانونيا مفيدا ومنتجا.

المصطفى فارس

الرئيس الأول لمحكمة النقض

مطبعة الأمنية - الرباط - 2024